



من دفتر الوطن

## ومضات سريعة عن الحب

زياد حيدر

كان يقف مستنداً إلى مدخل المستشفى ينفث دخان سيجارته، بعيدين محققين ساهيتي نحو العيد. سالتني المرأة التي بجانبي، أليس الممثل المصري الشهير؟ فأجبت أنه يعالج ابنته هنا من مرض عضال. أصرت أن تذهب نحوه، فقلت في نفسي من هوس السيفي الثقيل المم، لكنها شنتي خلفها وبادرته بعطف: إننا سوريان ونشعر ما قدمته من حمال وإحساس سينمائى منذ أربعين عاماً حتى الآن، وإننا لا نبحث عن صورة مشتركة، وإنما نريد مشاركتك الدمام بالأشفاف لابتذل الرقيقة، فنعود لنراهن على بكمال عافيتها، وإننا نتمنى أن نحصلن وتحسننا، فضموني والمرأة التي بجانبي بذراعيه حتى شمنا عطر حلاقته، وسمعنها حشارة صدره ببكاء مكتوم، أي سيفي هذا تلقط؟!

تدبى لها مستغرفة كلياً في تأمل عرقها الأزرق الناعم الناتق من تحت الجلد فوق نهاية أصبعيها الوسطى، بشكل رهيف محسوس ليعود ويختفي قبل بداية العصعص بقليل، «هل يستحق كل هذا التأمل؟» سائحة بصوت مشاش، لا يخلو من فوه، فأجاب من دون أن يرفع يديه ممسداً سطح العرق برأس سباته «بالتأكيد يستحق، فمن كثرة ما شاهدنا من موت، فإن أي تصفيص من تفاصيل الحياة يات بغير الدشة والإعجاب».

كان البحر خاليًا من أثر الموج، هادئاً كما في فجر يوم تشريني، رائق الإذاج يومئه موجهاً فمساً حسناً يستطلع.

جاءني في اللام أخضر، بلون شاش الخصور لا شجرة الواي، دافئاً بالحد المثالي، بين عيني البرد والحر، مراكبه مبعثرة بأشرعة خيالية، تدفعها ريح خفية كما لو أنها فرشات حفل ملوك، يتحرك ما به مع ركرة عيني، وهما تحاولان إدراك أفقه، حتى تبين لي في النهاية، أن نظري كان مثبتاً في بيتهما كل ذلك الذي استغرقت غفوته بالبحار تلك.

كانت جميلة، ومشيرة، ينبع النظر إليها، أحلام يحظى كل رجل، فيمشي خلفها المحبون ذور الدم الحامي، يدعون خطفهم، ويرسمون المصافدات الحتمية، يذهبون بهواتهم أمام عينيها، محركين روؤسهم وأجسامهم ب أيام لا تخلو من فظاظة.

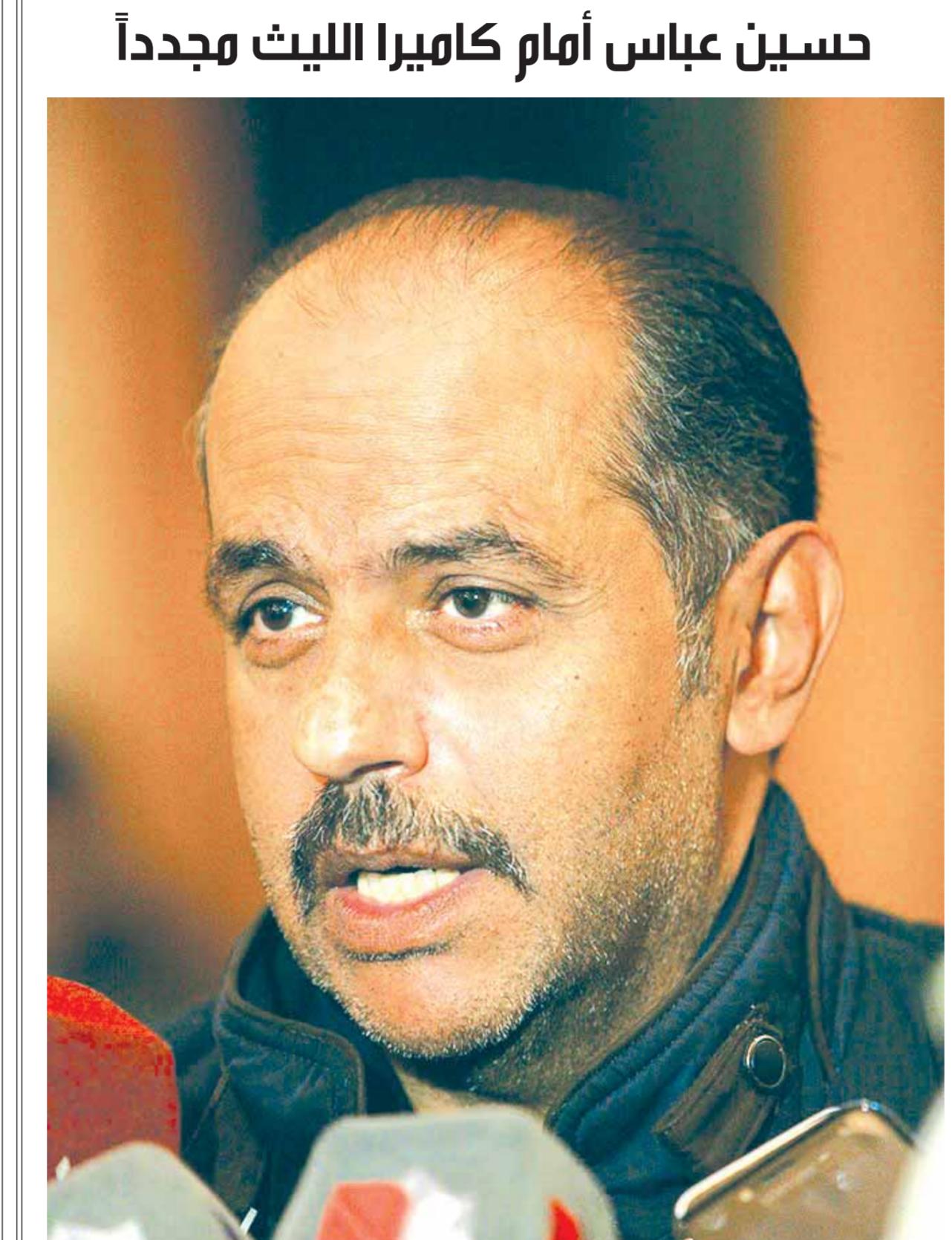
لم تكن تهفهم، ولا تصرخ بهم، ولا تنقض لترسلهم بعيداً، فسلاهم الوجه الفغال، لم يكن سوى تلك الشخصة التي ظهرت لأوسط الآخرين، فتندركت بطلقة في سن الخامسة، تحرك براءتها أطراف الآثار وأمرها.

تضحك فتحظ الرجال بعيداً، بعيداً من أثر الطفولة ذلك الباقى فيها حتى اللحظة.

أراداً أن يبتعداً تعاريف جديدة للحب... فقالا له إن الحب ببساطة هو «العروة» بعد غياب طويل، موري، قاس، «المتنزّل». سألته هي عن الحب، فقال إنه «ما لا ندرك قدره سوى بالفقدان». اتفقاً ليتلها على القاء في البيت، متغاضين.

كانا مستيقنين على رصيف بحري وعيونهما للسماء، وجهاهما متازيان، متراكسان، يراقبان مما نهياً يمساء شاردة، تسبح في قبة الزرقاء، فتتوقد الأضواء من تحتهما وكانتها تبحر بالتوالى مع مركب السماء الرقيقة، تنهى فلتقت إليه معلنة «فليكن هذا الحب، بلا قيو، ولا اشتراطات، كيفية تحركها نسمات صيفية بلا هف ولا قرار».

فاته ذلك الموعد منذ أربعين عاماً، لأن باص الجمجمة الفلاحية الأخرى ببساطة أصابه عطل طاري، سافرت هي وفقد من بعد ذلك اليوم كل آخر لها، حتى صباح هذا اليوم أطلقت في الرابع عشر من شباط، ناداه الواقع للآخر، برسالة من مجهول يسأل: هل تم إصلاح ياص الجمجمة الأخرى؟ بعد أم لا؟



## حسين عباس أمام كاميلا الليث مجدداً



بعدما وقف أمام كاميلا في عدة تجارب ناجحة سابقة، يعود الممثل السوري النجم حسين عباس للوقوف أمام كاميلا الليث حجو في مسلسل «مسافة أمان» المتوقع انطلاق تصويره خلال أيام في دمشق.

«اعتراف» ناصيف زيتون بـ ٣٠ مليوناً



| الوطن

رغم مرور ستة أشهر على طرحها، يواصل الفنان السوري ناصيف زيتون حصد نجاح أغنية «بدي ياها» وهي آخر الأغاني التي أطلقها منذ الصيف المنصرم، وتخطى الفيديو الرسمي الخاص بالأغنية ٣٠ مليون مشاهدة موقع «يوتيوب».

الأغنية من كلمات يحيى صالح وألحان أحمد بركات، لم يتم توزيعها بل خرجت إلى النور بعرف حي لفرقة الموسيقية، على حين توقي جاك حداد إعدادها موسيقى.

## المحيطات ست فقد لونها خلال ٨٠ عاماً

| وكالات

كشف دراسة أعدها معهد ماستشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة أن المحيطات ستفقد لونها الأزرق خلال ٨٠ عاماً، بسبب تأثير التغيرات المناخية في الواقع البيئي، التي تشهد في إعطاء المحيطات والبحار لونها. كما وجدها الباحثون أنه في عام ٢٠١٠، يستطيع تغييرات عدة على ما لا يقل عن ٥٠ باتلر من محيطات العالم، فالممناطق الواقعة سترداد زرقة، أما الخضراء، كما هو حال قطيبي الأرض، فقد تتغير إلى درجات أخرى من اللون الآخر دفعة واحدة.

وأكد القائمون على الدراسة أن هذه التغيرات قد تحمل مخاطر كبيرة على الحياة البحرية، فالتأثير الذي قد يطرأ على إحدى الضفاف الطبلبية/ العوالق النباتية، قد يؤثر في النظام الغذائي المخلوقات بحرية كثيرة.

## انفجار سيجارة الكترونية يودي بحياة شاب

| وكالات

لقي شاب أمريكي مصرعه نتيجة انفجار سيجارة إلكترونية تسبب له بإصابات بالغة.

وقع الحادث في مدينة فورت وورث التابعة لولاية تكساس الأمريكية، عندما حاول الشاب، البالغ من العمر ٢٤ عاماً، تدخين سيجارة إلكترونية داخل سيارته، فانفجرت السيجارة لتصيبه بحروق بالغة.

ونقل الشاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، لكنه فارق الحياة بعد يومين، حيث أدى الإطباء أن سبب الحادث هو المضاعفات الناجمة عن الحروق، والسكنة المداعجة التي أصيب بها آخر الإنفجار.

وأشارت التحقيقات إلى أن الانفجار كان سببه تقليباً في هيكل السيجارة، تسبب بوصول الحرارة إلى داخله، فانفجرت بدورها.

وهذه الحادثة هي الثانية من نوعها في الولايات المتحدة، فلعام الفاتح لقى

شاب أمريكي حتفه بسبب انفجار سيجارة إلكترونية كان يدخنها في غرفة نومه.

## كارول سماحة تُغني سيلين ديون

| وكالات



## القضاء على الأرق يبدأ من القدمين

| وكالات

سلطت خبرة في الطب التكميلي الضوء على حل جديد يمكن أن يساعد الناس على النوم بسرعة، ويقضي بشكل نهائي على الأرق.

وقلت بحصة «ذا بيز» البريطانية عن أخصائية علم المنعكسات، ميشيل ستيفن، قوله: إن تدليك القدمين يمكن أن يساعد الناس في الحصول على نوم أفضل.

وتابعت: «ناديمن على علبة تدوير قديمنا على ٦٠ علبة، وأكثر من ٧٠٠ نهاية عصبية تندى المنعكسات..

وترتبط تلك المنعكسات بكل أعضاء أجسادنا».

ويعتقد الحل، حسب ستيفن، على حماسة تدوير قديم تدليه، كل يوم قبل النوم، وذلك خلال تحفيز الجهاز العصبي، على «قطاف المنعكسات»، على الأداء.

وتجدر الإشارة إلى أن المختصات في إيهام الجسم (الأصبع الكبير)، إضافة إلى المنطقة التي تأتي قبل الأصابع من الجهة السفلية.

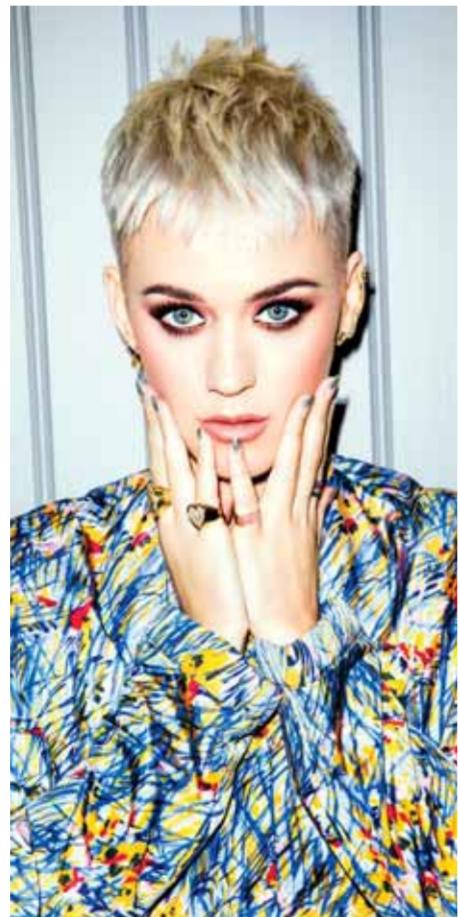
وتشهد هذه التقنية في إعادة الجسم إلى توازن الطبيعي، من خلال تحفيز الجهاز العصبي، وفتح مسارات الطاقة، التي قد تكون مسدودة.

وقالت الأخصائية: «هذه العملية البسيطة التي تدوير دقائق قليلة، تساعد على الاسترخاء وتشجع على التنفس العميق، وبالتالي زيادة نسبة الأوكسجين في خلايا أنحاء الجسم».

ويعتبر الأرق شكلة عالمية كبيرة، تؤثر في نحو ثلث الأرواح، والنساء في الفانتينات والأربعينيات من العمر، وتحو دون My Heart Will Go On، وتظهر بحالة انسجام فني استثنائية جداً.

## كاتي بيري تكشف أسرار علاقاتها العاطفية أخسن عام في التاريخ

| وكالات



| وكالات

كشفت الفنانة

الأميركية

كاتي بيري عن

أسرار علاقاتها

الشخصية وفت

تغيرت على مدار

١٠ سنوات

الماضية.

وقالت إن زواجها

في عمر ٢٥ من

المعلم الكبير

راسيل براند

جعلها تكبر قبل

الأوان، وأشارت

إلى أنها أدرك

فترة عدم قدرتها

على إكمال حياتها

مع شخص واحد.

وأشارت إلى أن

الزواج فكرة

قد لا تناصها.

وتاتبعت: إنها

ليست متأنكة إن

كانت تسترخنج

في المستلزم من

حبها النجم

العالمي أورلاندو

بلوم.

## إصابة بسرطان نادر بسبب عملية تجميل

| وكالات

على توخي البقة إزاء نوع نادر من السرطان يرجح أن يكون مرتبطة ببعض عمليات زرع الثدي لدى النساء.

وبحسب الأرقام الطبية، فإن الحشوات التي تستخدم لأجل زرع أو تكبير الثدي تؤدي إلى ظهور ما يعرف بـ «ورم الخلايا الكبيرة المتحول المفاوي» وهو نوع من سرطانات الدم.

ولا يندرج هذا السرطان ضمن سرطان الثدي، ويقول خبراء الصحة إنه يؤثر في كريات الدم البيضاء فضلاً عن إضعاف الجهاز المناعي لدى المرأة التي خضعت للعملية.

وأوردت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في رسالتها إلى مقدمي الخدمات الصحية، إنها تزيد زيادة الوعي بشأن عمليات زراعة الثدي.

وأوضحت الهيئة الصحية الأمريكية أن عدد المصابات بهذا النوع من السرطان وصل إلى ٢٨١٧ أي امرأة واحدة من بين كل ٢٠ ألف امرأة خضعت للعملية الجراحية المثيرة للجدل.

ويقول الأطباء إن على النساء اللائي خضعن لهذه العملية الجراحية أن يسألن عن الحديث مع الطبيب إذا رصدن أي أمر غير مألوف على مستوى الصدر.

وتقرب المختصة في جراحة الثدي، بياناً تأكيدياً، أن الأطباء ما زالوا يجهلون أموراً كثيرة بشأن ورم الخلايا الكبيرة المتحول المفاوي، وهذا الأمر يزيد من تعقيد مهمة العلاج.

وانتبهت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية إلى هذه العلاقة بين عمليات الثدي والسرطان النادر ٢١١، وتم إجراء عدد من البحوث الأكاديمية الإضافية.

وبحلول أولى ٢٠١٨، تلقت الإداره الصحية الأمريكية تقريراً خاصاً بشأن عمليات الثدي والسرطان، وسجلت ثمانى وفيات يرجح أن تكون ناجمة بالأساس عن تبعات العملية.

ويزيد خبراء أن عدد المصابات لا يشكل سوى نسبة محدودة

من بين ١٠ مليون امرأة في العالم يخضعون لعمليات زرع

الثدي في كل عام، لكن من الواارد أيضاً أن تكون نساء بعض

الدول على دراية بما حصل من جراء العملية.

| وكالات

نشرت إحدى الصحف العالمية تقريراً أشار فيه إلى أن مقتشين معينين بالعناية بالحيوان تلقوا مكالمة هاتفية من سيدة، ويقول: إنها تقتل حيواناتها جوعاً.

لبنين بعد التحققات أن ميشيل سميث البالغة من العمر ٣٦ عاماً، عثر في

حياتها المتسخة للغاية في مقاطعة أورينيشاير الإسكندرية، على قفص

أرابن به ثلاث قطط ناقفة، و٢١ قطة أخرى تكافأ تموت جوعاً.

كما عثرت على بطنين ناقفين تعرضتا لهجوم من كاب في وقت سابق من يوم

القبض عليها، حسب اعتقادها. ووجدت الشرطة أيضاً ١١ جثة، وخمساً

الاحتياض الحراري، ويسب

زيادة سرعة الاحتضار العالمي.